- التعّـَاقل : تفـَاعُـل من العقـْل وهو إعطاءُ الديـّة والمعاِقل : الديـّات جمع مـَعـْقلـُة أى يكونون على ما كانوا عليه من أخـْذ الديات وإعطائها . العانى : الأسير وقد عنا يعنـُو وعـَنـَى يـَعـْنىَ ; أى يـُطلـِقونه غير مـُشـْتـَطـّين فى ذلك . الـُمفـْرحَ : المـُثقـْلَ بالغـُرْم . أن يـُعينـِوه بدل منه أى لا يتركون إعانته . الدّسـِيعة : من الدّـَسع وهو الدّـَفع يقال : فلان ضـَخـْم الدّـَسيعة ; أى عظيم الدّـَفـْع للعطاء وأراد دـَفعـْاً على سبيل الظلم فأضاـَفه ُإليه وهذه لإضافة بمعنى من ويجوز أن يـُراـَد بالدّـَسـِيعة العـَطـّية ; أى ابتغى منهم أن يدـَفـْعوا إليه عطـّية على وجه ظـُلـْمـِهم أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلـْمـِه ; لأنه سبب دفهم لها . السّلمْ : الصّـُلحْ ; أى لا يسوغُ لواحدٍ منهم دون السائر وإنما يسالمون عدوّـَهم بالتـّباطـَؤ . جعل الغازيةَ صفةً للخيل فأنـّثَ وهو يريد أصحابها وقد ذهب إلى المعنى فى قوله : يـَعـْقـُب بعضهم والمعنى : إنّ على الـُغـَزاة أن يتنـَاـَوـَبـُوا ولا يـُكلـّفـُ مـِنـْ يـَقـْفـُل الخروج إلى أن تجىء نـَوـْبـَتـُه . الاعـْتـِبـَاط : النـّـَحرْ بغير عـِلـّة فاستعاره للقـُتـْل بغير جناية . يهود بنى عوَف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كأمـّة منهم في أنّ كلمتهم واحدةٌ على عدّوهم فأما الدين فكلّ فرقة منهم على حيالها . إلا من ظلـَم بنقض العهد . فإنه لا يوتغُ : أى لا يـُهـْلـِكُ إلا نـَفـْسـِه . الـِبـّر دونَ الإثم أى الوفاء بالعهد الذى معه السكون والطـّـُمأنينة أهونُ من النـّـَكـْثِ المؤدىّ إلى الحروب والمتاعب الجمة . فلا يكـِسب كاسب ; أى لا يجرّـُ هذه المتاعبَ مـَنـْ نـَكث إلاّ إلى نـَفـْسـِه . لا يحولُ الكـَتابُ دون ظـُلم ظالم ; معناه : لو اعـْتدى مـُعتدٍ بمخالفة ما فيه وزـَعـَم أنه داخل في جملة أهـْلـِه لم يمنعه دخولـُه في جملتهم أن يـُؤـْخـَذ بجناية . فى ذكر أشراط الساعة وأن ينطق الرّـُوَيبـْضَة قيل : يا رسول ا ; ما الـُرّـُوَيـْبـِضَة ؟ فقال : الرّجل التافه يـَنـْطـِقُ في أمر العامة